



إثر الانتفاضة الشعبية في السودان على العلاقات الليبية السودانية ١٩٨٥-١٩٨٦ *

الباحث ماجد عبد المنعم احمد أ.د. جمال هاشم احمد الذويب
كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة الانبار
المستخلص

ان التغير السياسي لأي بلد لابد ان تكون له ابعاده الداخلية والخارجية ،وان السياسات الخارجية للدول هي امتداد طبيعي لوضعها الداخلي، وبذلك تطورت العلاقات السياسية بين ليبيا والسودان بين عامي ١٩٨٥-١٩٨٦ لتعكس مناخاً جديداً في طبيعة العلاقات الايجابية بين البلدين، لاسيما وان ليبيا تقع في الجانب الغربي من السودان اذ ساهم معمر القذافي بشكل فعال ومؤثر في عملية اسقاط نظام اللواء جعفر النميري، اذ قدم الدعم للمعارضة في جنوب السودان المتمثلة بالعتيد جون قرنق، هذه المرحلة تميزت بالدعم العسكري المقدم من قبل معمر القذافي للمعارضة السودانية التي تمكنت مع الجماهير السودانية من أسقاط نظام حكم اللواء جعفر النميري عام ١٩٨٥ وتشكيل حكومة الانقاذ الشعبية السودانية بين عامي ١٩٨٥-١٩٨٦ بدعم من قبل معمر القذافي.

الكلمات المفتاحية : ليبيا، السودان ، العلاقات السياسية

**The Impact of Public Revolution in Sudan , on Libyan – Sudanese
relationships 1985-1986 .**

**Prof .Dr .Jamal H. Dhuwaib. Researcher Majid A. Ahmed . -
University of Anbar College of Education for Humanities.
Email: azaz21285@gmail.com.**

Abstract:

The political change in any country has to have it's own internal and external dimensions, And the Foreign policies for countries is a normal extension for it's internal situation, And so the political relations

* بحث مستل من رسالة ماجستير



has developed between Libya and Sudan throughout the years of 1985-1986 to reflect a new positive nature between these countries, Especially with Libya being in the west side of Sudan which Muammar Al- Qaddafi contributed efficiently in the process of overthrow the Major General Jaafar Al-Nimeiri, Which he assisted the opposition lead by the colonel John Kurnak, This stage was recognized by the military support given by Muammar Al- Qaddafi's for the Sudan opposition which was able with the Sudan's rebels to overthrow the ruling system of colonel Jaafar Al-Nimeiri in 1985 and make the Sudan savior government between 1985-1986 with the support of Muammar AL- Qaddafi.

Key Word : Libya , Sudan , Relationships.

أولاً: مقدمات الانتفاضة الشعبية في السودان ١٩٨٥ :

كانت الاوضاع في السودان تسير الى قرب نهاية حكم اللواء جعفر النميري^(١) اذ تزايدت الخلافات السياسية وتدهور الاوضاع الاقتصادية ؛بسبب السياسات الداخلية التي اتبعها الاخير بفرض القوانين الشرعية الاسلامية^(٢) التي عارضها محمود محمد طه^(٣) مما دفع باللواء جعفر النميري الى اعدامه في ١٨ كانون الثاني عام ١٩٨٤، فضلاً عن عملية تهريب يهود الفلاشا التي كانت قد أشعلت الوضع في السودان وخروج الجماهير في العاصمة الخرطوم ادت الى عدم تمكن السلطات من السيطرة على الاوضاع الداخلية^(٤) اذ ازدادت حدة التظاهرات في ١٦ اذار عام ١٩٨٥ واصبحت شوارع الخرطوم مليئة بالمتظاهرين الذين طالبوا بسقوط النظام، إذ خرجت الاوضاع من يده بعد مشاركة جميع اطياف الشعب السوداني في هذه التظاهرات ومطالبتهم بتنحية اللواء جعفر النميري في وقت كان الاخير يستعد للسفر الى الولايات المتحدة الامريكية من اجل العلاج^(٥) وفي اليوم ٢٨ اذار من العام نفسه سلم المتظاهرين مذكرة الى اللواء عمر الطيب من اجل اطلاق الحريات في البلاد وتنفيذ مطالبهم ،دفعت اللواء جعفر النميري الى التصريح من مقر اقامته للعلاج في واشنطن "ان الشعب كله معي ولن يتمكن احد من تنحيتي"^(٦).



وبذلك كان للقذافي دور كبير في تلك الاثناء بدعم المتظاهرين حيث خصص اذاعة طرابلس من اجل دعم المعارضة وتحريض قادة الجيش على المشاركة مع المتظاهرين من اجل اسقاط اللواء جعفر النميري وتسلمهم زمام السلطة^(٧) وعلى اثر ذلك ذاع معمر القذافي ليلة ٦ نيسان عام ١٩٨٥ بياناً الى الشعب السوداني طالب فيه الجيش بأن لا يتعرض لتلك الانتفاضة بل دعا الجيش الى مسانده الجماهير من اجل الاستيلاء على القصر الجمهوري والسيطرة على الحكم^(٨).

لم يمضى على تصريح معمر القذافي ساعات حتى سيطر الشعب على السلطة حين انحاز الجيش الى جانبهم بقيادة الفريق اول عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب^(٩) الذي عينه اللواء جعفر النميري وزيراً للدفاع قبل رحيله الى واشنطن^(١٠) وفي صبيحة يوم ٦ نيسان من العام نفسه وبينما طائرة اللواء جعفر النميري في طريقها من واشنطن الى القاهرة ومن ثم الى الخرطوم، اذاع راديو ام درمان بياناً صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة تلاه الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب جاء فيه "ان قوات الشعب المسلحة حقناً للدماء وحفاظاً على استقلال الوطن ووحدته اراضيه قد قررت بالأجماع ان تقف الى جانب الشعب واختياره ، وان تستجيب الى رغبته بالاستيلاء على السلطة ونقلها للشعب عبر فترة انتقالية محددة^(١١).

وبهذا اتفقت القوى الوطنية السودانية على تشكيل حكومة انتقالية في نيسان عام ١٩٨٥ مدتها سنة واحدة برئاسة الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب الذي اسس المجلس العسكري الانتقالي^(١٢)، والى جانب هذا المجلس يشكل مجلس وزراء برئاسة الجزولي دفع الله^(١٣) وسميت الحكومة الانتقالية ب(مايو الثانية)^(١٤) التي دعت المعارضة في جنوب السودان بقيادة العقيد جون قرنق الى الركون الى المصالحة الوطنية، الا ان المعارضة في الجنوب اعلنت رفضها الاعتراف بسلطة المجلس العسكري، متهمتاً اياه بسرقة الانتفاضة الشعبية^(١٥) إذ صرحت "اننا لن نعترف بالسلطة ما لم يتم الغاء قوانين الشريعة الاسلامية وكذلك حل المجلس العسكري الانتقالي واستبداله بحكومة قومية"^(١٦).

وتبعاً لذلك، مثل موقف ليبيا من الحكومة الانتقالية اذ اعلنت اعترافها بالنظام الجديد في السودان، وهي اول دولة تعترف بذلك اذ تحيي الشعب السوداني وجيشه على هذا الانتصار ، في الوقت الذي تؤكد على حيادية هذه الانتفاضة وانها تدعم التطورات الداخلية محذرة من أي تدخل اجنبي في شؤون السودان الداخلية^(١٧) وكذلك اعربت عن استعدادها



لدعم الحكومة الجديدة من كل الجوانب ، في حين دعا معمر القذافي جون قرنق الى ايقاف العمليات العسكرية ومفاوضة الحكومة الجديدة التي تمثل الشعب السوداني بكل اطيافه ^(١٨) وفي ٧ نيسان عام ١٩٨٥ اعلن معمر القذافي امام اللجنة الشعبية الليبية ان التأييد للحكومة السودانية الجديدة جاء وفق ما يأتي، بعيداً عن ما اسماه اضطهاد داود واتفاقية السلام التي وقعت في كامب ديفيد بين الكيان الصهيوني ومصر وكذلك بعيداً عن الارتباط بنظام مصر وبأمريكا العدو للدود للامة العربية^(١٩).

اما تأييد اللواء جعفر النميري فقد اتى بعد ثلاثة ايام من الإطاحة به حيث بعث برسالة تهنئة الى الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب اشار الى تفهمه للدوافع التي ادت الى تسليم زمام السلطة في السودان متمنياً له وللقيادة الجدد التوفيق في مسؤولياتهم الجديدة في خدمة السودان وتحسينهم ضد قوى التآمر الخارجية المتمثلة بمعمر القذافي^(٢٠).

ثانياً: الاسباب التي ادت الى سقوط حكومة اللواء جعفر النميري :-^(٢١)

١-تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية في السودان

٢-تدهور الازوضاع السياسية والاقتصادية في السودان ، فضلاً عن زيادة التضخم والديون الخارجية .

٣ التغير في سياسته الخارجية وميوله للغرب والولايات المتحدة الامريكية وموقفه من اتفاقية كامب ديفيد وعملية تهريب يهود الفلاشا عامل مهم دفعت الشعب ضده ^(٢٢).

٤ الدعم العسكري المقدم من قبل معمر القذافي للمعارضة السودانية منذ عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٨٥ احد اهم العوامل التي سارعت في سقوطه^(٢٣).

٥-كثرة المحاولات الانقلابية خلال فترة حكمه وعدم الاعتماد على الشعب بالسيطرة على الازوضاع ^(٢٤).

ثالثاً: الدعم الليبي لحكومة سوار الذهب ١٩٨٥-١٩٨٦

لقد شهدت العلاقات بين ليبيا والسودان مرحلة ايجابية في التعاون في عهد حكومة الفريق اول سوار الذهب عام ١٩٨٥ - ١٩٨٦ واصبحت العلاقة متينة مبنية على التعاون والدعم أذ اعلن معمر القذافي ان ليبيا سوف تقدم معونات اقتصادية الى السودان تساوي ما كانت تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية في عهد اللواء جعفر النميري ، منطلقة من نظرتها القومية تجاه الشعوب العربية وانها سوف تشارك السودان في نفط ليبيا^(٢٥) المتمثل



بتزويد السودان بالوقود بالمجان لمدة ثلاثة اشهر، وكذلك تمويل المشاريع الزراعية في وسط السودان^(٢٦).

وعلى إثر تطور العلاقات الايجابية بين طرابلس والخرطوم وقع في ٢٣ نيسان عام ١٩٨٥ محضر اتفاق في قصر الشعب في طرابلس لدعم وتطور العلاقات الثنائية بين البلدين، ونص هذا الاتفاق على اعادة العلاقات لطبيعتها وتبادل الزيارات الثنائية في كافة المستويات وربط البلدين بخطوط جوية مباشرة ومنظمة، وكذلك دعم العلاقات في كافة المجالات الاخرى وتشكيل لجان من اجل تحقيق الاهداف في خدمة مصالحها، فضلا عن ايقاف اذاعة المعارضة السودانية في طرابلس التي كانت تبث قبل الانتفاضة حيث وقع هذا الاتفاق من جانب طرابلس علي عبد السلام التركي أمين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصالات وعن الجانب السوداني اركان حرب فضل الله عضو المجلس العسكري الانتقالي في السودان^(٢٧) وتم فتح السفارة الليبية في مدينة ام درمان ، في حين لم تكن هناك سفارة ليبية في السودان في عهد اللواء جعفر النميري وكذلك فتح مكتب اتصال شعبي في ام درمان^(٢٨).

ومن جهة اخرى أكدت ليبيا والسودان على ضرورة الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ووحدته اراضيه وتقرير مصيره بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، جاء في هذا البيان المشترك الصادر في الاول من ايار عام ١٩٨٥ في الخرطوم بعد زيارة الوفد الليبي برئاسة الرائد عبد السلام جلود حيث اعلن الجانبان تمسكهما بمبادئ الجامعة العربية ومبادئ الوحدة الافريقية ومبادئ حركة عدم الانحياز^(٢٩)، في الوقت نفسه، ذكرت صحيفة بريطانية ان معمر القذافي عرض من خلال مبعوثه الرائد عبد السلام جلود خلال زيارته للسودان ملايين الدولارات من اجل اصدار بيان رسمي يدين اتفاقية كامب ديفيد، وكان هدفه من الادانة هو ابعاد السودان عن دائرة النفوذ المصري^(٣٠).

اما بخصوص العلاقات السودانية المصرية فقد اصابها نوع من التوتر بين الطرفين اثر مطالبه السودان بتسليم اللواء جعفر النميري وعلى اثر ذلك قررت مصر الغاء زيارة الرئيس حسني مبارك الى السودان بتحريض من اللواء جعفر النميري مما دفع حسني مبارك الى رفض تسليم اللواء جعفر النميري مما اثار غضب مجلس الوزراء السوداني الذي كان يرغب بأن تكون علاقته مع مصر طيبة لا تتأثر بتقاربه مع معمر القذافي^(٣١).



ومن الجدير بالذكر ،إن معمر القذافي كان من أكثر الطامحين الى التغير في النظام السياسي داخل السودان بمساندته الكبيرة للمعارضة في الجنوب نجده بعد التغير يمارس الضغط على تلك المعارضة في الجنوب بقيادة العقيد جون قرنق من اجل القاء السلاح والدخول في مفاوضات مع الحكومة الانتقالية في الخرطوم ،وعبر عن رأيه "بمساندته المعارضة في الجنوب قبل الاطاحة باللواء جعفر النميري، اما اليوم نحن لم نرسل أي مساعدات الى الجنوب بل نعمل على المصالحة الداخلية من اجل لم شمل الفرقاء السياسيين داخل السودان ،داعياً العقيد جون قرنق الى انهاء القتال وكذلك بدأ المحادثات مع الحكومة الجديدة في السودان، وبذلك اعلن معمر القذافي وقف تزويد المعارضة بالسلاح والاعتدة" (٣٢).

وقد وصل معمر القذافي الى الخرطوم بزياره في ١٨ ايار ١٩٨٥ حيث استقبله الفريق اول سوار الذهب، وجاءت هذه الزيارة الاولى بعد الاطاحة باللواء جعفر النميري ، فقد وضح القذافي "نحن لم نأت الى هنا من اجل التهئة او المجاملة بل جئنا الى هنا لتأكيد وقوفنا الى جانب الشعب السوداني الذي اثبت قدرته على التحدي والصمود من اجل التغير، اننا نعمل بجانب السودان على الاستقرار الداخلي قدر الامكان (٣٣) حيث قام بإرسال المساعدات الانسانية الى جنوب السودان من اجل مساعدة ضحايا المجاعة هناك" (٣٤).

وما يهمنا من كل ذلك، تأكيد الفريق اول سوار الذهب لمعمر القذافي أن السودان تساند منظمة جبهة التحرير الفلسطينية وان الرئيس ياسر عرفات له محل احترام وتقدير في بلدة السودان ،جاء هذا الكلام بعدما اعترض الرائد عبد السلام جلود عندما زار السودان في ١٤ نيسان عام ١٩٨٥ على تواجد الرئيس ياسر عرفات في السودان (٣٥)، في حين اعلن الجزولي دفع الله ان الزيارة تهدف الى اعادة العلاقات الطبيعية بين الجارتين موضحا ان الوحدة ليست مطروحة في الوقت الحاضر (٣٦).

شكلت الحكومتان الليبية والسودانية في تموز عام ١٩٨٥ لجنة عسكرية مشتركة لتنظيم المساعدات العسكرية التي سوف تقدمها ليبيا للسودان في اطار التعاون العسكري الذي دعا اليه معمر القذافي اذ اكد وزير الدفاع السوداني عثمان عبدالله ان المباحثات تسير وفق ما مخطط لها (٣٧).



وعلى اثر زياره معمر القذافي للسودان ارسل الفريق اول سوار الذهب وزير الدفاع عثمان عبد الله الى طرابلس في ٢٩ حزيران عام ١٩٨٥ من اجل المناقشة مع المسؤولين الليبيين سبل تطوير العلاقات الثنائية ، بما يحقق مصلحة البلدين المشتركة^(٣٨) حيث اجتمع القائد العام للقوات المسلحة الليبية ابو بكر يونس مع اللواء عثمان عبد الله وبحثا التعاون المشترك بين البلدين في الجوانب العسكرية،^(٣٩) اذ وقع البلدين بروتكول عسكري في طرابلس في ٨ تموز من العام نفسه، وقعه من جانب ليبيا العقيد ابو بكر يونس جابر القائد العام للقوات المسلحة الليبية، نص هذا البروتكول على تدريب الجنود واياءهم وكذلك تجهيز وتمويل وتدريب الطيارين السودانيين، فضلا عن تدريب الجنود البحريين والدفاع الجوي^(٤٠)، وكذلك نص البروتكول على تبادل الزيارات الميدانية للضباط واعلن عثمان عبد الله بأن طرابلس ليس لديها النية بتشكيل تحالف عسكري استراتيجي مع السودان وتدخلها في شؤون السودان الخارجية والداخلية ،عكس ما ذكر عن وجود اتفاقية عسكرية على غرار الاتفاقية المصرية السودانية لعام ١٩٧٦^(٤١) وبهذا اكد الفريق اول سوار الذهب انه لا توجد مع ليبيا معاهدة عسكرية بل هي مذكرة تفاهم من اجل تزويد السودان بكل ما يحتاجه من الجانب العسكري ، هذه المذكرة وقعت بعدما قدم طلب للسودان من قبل طرابلس وتم الترحيب بهذا العرض^(٤٢)، في حين ذكر وزير الدفاع السوداني عثمان عبد الله ان الهدف من توقيع هذه البروتكول هو ضرب تمرد الجنوب بقيادة جون قرنق بقطع التمويل العسكري الذي يتلقونه من قبل معمر القذافي^(٤٣)، وكان لهذا ردود فعل قوية من الولايات المتحدة الامريكية والدول المجاورة خوفاً من نشاطات جديدة بالضد من التواجد الامريكي في السودان مدعوماً من قبل معمر القذافي^(٤٤).

ويبدو من خلال توقيع البروتكول العسكري بين ليبيا والسودان انه جاء على حساب اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان عام ١٩٧٦.

وبعد تزايد الهجمات في جنوب السودان أعلنت السلطات السودانية انها قتلت عدد من قوات العقيد جون قرنق في مدينة جميزا الواقعة شمال مدينة جوبا ، مما دفع معمر القذافي في ٧ اب عام ١٩٨٥ من القاهرة أن "طرابلس ترفض استمرار القتال في جنوب السودان وانها تمارس الضغط على العقيد جون قرنق للتفاوض وحقق الدماء"^(٤٥).



واستنادا لما تقدم، اتهمت السودان طرابلس بدعم المعارضة في الجنوب اذ اعلن جزولي دفع الله رئيس وزراء السودان ان معمر القذافي مستمر بدعمه للمعارضة في جنوب السودان، خلافاً لما اعلن عنه في بداية تشكيل الحكومة الانتقالية في نيسان من هذا العام^(٤٦)، داعياً معمر القذافي الى وقف امداد المعارضين، مبيناً ان العلاقة بين البلدين جيدة على العكس من القطيعة التي كانت في عهد اللواء جعفر النميري التي استمرت اربع سنوات، في الوقت نفسه اعلن وزير الدفاع السوداني عثمان عبدالله ان قواته قد دمرت مواقع قتالية للعقيد جون قرنق في اقصى الجنوب^(٤٧)، في الوقت نفسه طالب ليبيا بتسليم سلاح المعارضة السودانية الذين كانوا يقاتلون ضد نظام اللواء جعفر النميري قبل سقوطه، هذه الدعوة انت بعدما تم ضبط كمية من الاسلحة في مطار الخرطوم بعد عودة بعض المعارضين الى السودان ، في حين عبر عن امله بأن معمر القذافي سوف يقدم المساعدة من اجل تسليم هذا السلاح^(٤٨).

الاستنتاجات

* تجمعت عوامل داخلية عدة على نهاية حكم اللواء جعفر النميري اذ كانت البلاد تعيش حالة اقتصادية صعبة نتيجة الاضطرابات في الجنوب التي ارهقت ميزانية الدولة واغلاق العديد من الشركات الاستثمارية الاجنبية، ادت الى سخط الجماهير على نظام اللواء جعفر النميري الذي بدوره طبق القوانين الشرعية الاسلامية التي جوبهت بالرفض من قبل الشعب السوداني الذي خرج بمظاهرات كبيرة بعد اعدام محمود محمد طه زعيم الاخوان المسلمين عام ١٩٨٥.

* نجح معمر القذافي من اسقاط خصمة اللود اللواء جعفر النميري بعد ان قدم الدعم الكبير للمعارضة في جنوب السودان بقيادة العقيد جون قرنق وكذلك تقديم الدعم للمعارضة في الشمال بفتح المعسكرات واستخدام الاعلام بالتحريض بالضد من اللواء جعفر النميري متهما اياه بنقل يهود الفلاشا الى فلسطين.

* اعلنت ليبيا تأييدها للحكومة الانقاذ الوطني بقيادة الفريق اول سوار الذهب التي بدورها دعت المعارضة في الجنوب الى الركون الى المفاوضات من اجل انهاء مشكلة الجنوب بالطرق السلمية بعد ان توقفت ليبيا من تقديم الدعم العسكري لجون قرنق .



* شهدت العلاقات الليبية السودانية طوراً كبيراً في التقارب في عهد حكومة سوار الذهب التي نتج عنها توقيع اتفاق التعاون العسكري بين البلدين الذي بدوره قدمت ليبيا الدعم العسكري والاقتصادي للسودان، فضلاً عن تأييد سوار الذهب للوحدة مع ليبيا

الاحالات

(١) جعفر محمد النميري ولد عام ١٩٣٠ بمدينة أم درمان ، أكمل دراسته الابتدائية بمديرية مدني الاميرية، والثانوية بحتوت ، ألتحق بالكلية الحربية عام ١٩٤٩ ، وتخرج منها ١٩٥٢ برتبة ملازم ثان ، مثل السودان في مصر بدورة تدريبية عام ١٩٥٤ ، وفي عام ١٩٥٩ قام بمحاولة انقلاب فاشلة طرد من الجيش وسجن على اثرها ، في عام ١٩٦٤ شارك بالانتفاضة ضد حكم إبراهيم عبود ، حصل على الماجستير من الولايات المتحدة كلية الاركان ، وفي ٢٥ / ٥ / ١٩٦٩ قاد الانقلاب العسكري وأصبح رئيساً للسودان ، حتى انتفض الشعب عليه ١٩٨٥ ، وأصبح لإجئ في مصر إذ سمح له بالعودة الى السودان عام ١٩٩٩ ، توفي في السودان عام ٢٠٠٩ . للمزيد ينظر : الدار العربية للوثائق ، ملف العالم العربي ، س. ن - ١ / ١٩٠١ ، رقم الوثيقة ١٩٩٣ ، ١ أيلول ١٩٨١ ؛ لطفي جعفر فرج ، جعفر محمد نميري ، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٩-١٢ .

(٢) عبد القادر اسماعيل احمد ، مفاوضات التسوية في جنوب السودان (١٩٤٧-٢٠٠٠) دراسة وثائقية ، النورس للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤ ، ص ٨٨ .

(٣) محمود محمد طه : مفكر وسياسي سوداني ، ولد في مدينة رفاعة وسط السودان عام ١٩٠٩ ، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في المدينة المذكورة ، دخل الى كلية الهندسة جامعة الخرطوم عام ١٩٣٢ ، تخرج منها عام ١٩٣٦ ، عمل بعد تخرجه في مصلحة سكك حديد السودان الا إنه ترك العمل بها عام ١٩٤١ ، أسس حزب الإخوان الجمهوريين عام ١٩٤٥ ، وقام بتأليف عشرات الكتب والرسائل التي كان من بينها (رسالة الصلاة) و(طريق محمد) ، تم تنفيذ حكم الإعدام به ١٨ كانون الثاني عام ١٩٨٥ من قبل نظام الرئيس جعفر نميري نتيجة انتقاده تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية الصادرة في أيلول عام ١٩٨٣ . للمزيد ينظر : ذاكر محي الدين عبدالله ، "محمود محمد طه دراسة تاريخية في نشاطه وفكره السياسي في السودان" ، مجلة آداب الرافدين ، العدد ٦٣ ، كلية الآداب جامعة الموصل ، ٢٠١٢ ، ص ١١١ ؛ منى حسين عبيد الشمالي ، الاحزاب السياسية في السودان ١٩٤٤-١٩٦٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٣٥ .

(٤) زكي البحيري ، الحركة الديمقراطية في السودان ١٩٤٣-١٩٨٥ ، درار نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٣٢٩ .

(٥) وزارة الخارجية العراقية ، مركز البحوث والمعلومات ، وثيقة رقم T P 234/13/66 ، السودان بعد الديكتاتورية والاضطرابات ، ١٩٨٥/١/٢٩ ، ص ١٦ ؛ تيم نبلوك ، صراع السلطة والثروة في السودان منذ



الاستقلال وحتى الانتفاضة. ترجمة : الفاتح ألتيجاني، الطبعة الثانية ،دار الخرطوم للطباعة والنشر، الخرطوم، ١٩٩٤ ، ص٢٦٦.

(٦) ابتسام محمود جواد ،الاضاع السياسية في السودان ١٩٦٩-١٩٨٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات جامعة بغداد ،٢٠٠٧، ص٣٤٨.

(٧) صحيفة الانباء (الكويت) ، العدد ٥١٠٢ ، ١١/٣/١٩٩٠.

(٨) صلاح عبد اللطيف ، الفلاشا : الخيانة والمحاكمة ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٨٦، ص١١٣.

(٩) عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب: ولد عام ١٩٣٤ في أم درمان، عسكري وسياسي سوداني من عائلة تنتمي الى الطائفة الختمية ،دخل الى الكلية الحربية وتخرج منها عام ١٩٥٨ برتبة ملازم ،نقلد العديد من المناصب داخل السودان وخارجها، كان من بينها منصب الملحق العسكري السوداني في العاصمة الأوغندية كمبالا، وعمل مستشاراً للشؤون العسكرية للشيخ خليفة بن حمد آل ثاني حاكم قطر، فضلاً عن تعيينه نائباً للقائد العام للقوات المسلحة السودانية اللواء جعفر نميري في حزيران عام ١٩٨٣،قاد الحركة العسكرية التي شاركت في الإطاحة باللواء جعفر النميري في السادس من نيسان عام ١٩٨٥،أصبح بعد الإطاحة بالأخير رئيساً للمجلس العسكري الانتقالي، تنازل عن الحكم وسلم السلطة الى الشعب السوداني في نيسان عام ١٩٨٦،أحيل للتقاعد في العام نفسه. للمزيد ينظر : قائد الانقلاب، مجلة الدستور،العدد٣٧١، لندن،١٩٨٥،ص٦؛ جراهام ف . توماس ، السودان الصراع من اجل البقاء ١٩٨٤-١٩٩٣، ترجمة: الزبير الطيب المنصور ، دار الفرجاني للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٥، ص٤٢.

(١٠) السودانيون يفعلونها ثانية ، مجلة التضامن ، فرنسا ، العدد ١٠٥ ، ١٣/٤/١٩٨٥، ص٨.

(١١) بشرى راضي غضبان ،الاتحاد الاشتراكي واثره السياسي في السودان (١٩٧٢-١٩٨٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات جامعة بغداد ، ٢٠١٥ ص٢٢٦.

12) H . Johnoson, Douglas , The Root causes of Sudan's civil wars, Indiana University Press,Oxford,2003,P.70.

(١٣) الجزولي دفع الله طبيب اختصاصي بالأمراض الباطنية، ولد في قرية الدنقلة في مدينة ود مدني بالإقليم الأوسط، وحصل على بكالوريوس طب من جامعة الخرطوم ساهم في إضراب نقابة الأطباء عام ١٩٨٥ ، وأخيرا رئيساً للحكومة الانتقالية عقب سقوط حكم اللواء جعفر النميري عام ١٩٨٥ - ١٩٨٦. للمزيد ينظر :احمد محمد شاموق، معجم الشخصيات السودانية المعاصرة، بيت الثقافة للترجمة والنشر، ١٩٨٨، ص ٩٢.

(١٤) حيدر ابراهيم ، الديمقراطية في السودان البعد التاريخي والوضع الراهن وفاق المستقبل ،مركز الدراسات السودانية ، القاهرة ، ١٩٩٣، ص٤٤؛ حيدر جواد كاظم العمار ، العلاقات السياسية والاقتصادية المصرية السودانية ١٩٧٨-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد ، ٢٠١١، ص١١٧.



- (١٥) حيدر جواد كاظم العمار ، المصدر السابق ، ص١١٨؛ سرحان غلام حسين العباسي ، التطورات السياسية في السودان المعاصر ١٩٥٣-٢٠٠٩ دراسة تأريخية وثائقية ، سلسلة اطروحات الدكتوراه (٩٦) ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، ط١، بيروت، ٢٠١١، ص٢٥٤.
- (١٦) عبد القادر اسماعيل احمد ، مفاوضات التسوية في جنوب السودان ، ص١١٦.
- (١٧) د . ك . و ، ، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، رقم الملف ٥/١، وثيقة رقم ٢٠/٨٠، انقلاب السودان ، ١٩٨٥/٤/٦، ص٩.
- (١٨) السودانيون يفعلونها ثانية ، مجلة التضامن ، فرنسا ، العدد ١٠٥ ، ١٩٨٥/٤/١٣، ص١٣.
- (١٩) د . ك . و ، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، ملف رقم ١/٥ ، وثيقة رقم ٢٠/٠٨ ، العقيد القذافي يعلن تأييده المشروط في السودان ، ١٩٨٥/٤/٨.
- (٢٠) اسرار ما حدث في السودان ، مجلة اخر ساعة ، العدد ٣٣٦٢ ، القاهرة، ١٩٨٥/٤/١٠، ص٧؛ عندما يسقط النظام...تفهم الدوافع، مجلة الصياد ، العدد ٢١١٢، بيروت، ١٩٨٥/٤/٣٠، ص٣٠.
- (٢١) ابتسام محمود جواد ، التطورات السياسية في السودان، ص٣٦٠.
- (٢٢) صحيفة الجمهورية (العراق) ، العدد ١٠، ١٩٨٥/٤/٥٦٩٨.
- (٢٣) سرحان غلام حسين العباسي ، الانقلاب العسكري الثاني في السودان فترة حكم المشير جعفر محمد النميري ١٩٦٩-١٩٨٥م، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد (٣٠)، ٢٠١٠، ص٧١.
- (٢٤) سرحان غلام حسين العباسي، التطورات السياسية في السودان المعاصرة، ص٢٤٨-٢٤٩.
- (٢٥) د . ك . و ، ، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، رقم الملف ٥/١، وثيقة رقم ٢٠/٨٠، ١٩٨٥/٤/١٩، ص٧.
- (٢٦) و . خ . ع ، مركز البحوث والمعلومات ، وثيقة رقم Rep75 ، (محدود التداول للغاية) ، ١٩٨٥/٧/٢٣؛ فيليب روندو ، ساعات الخيارات الحاسمة في السودان ، مجلة كل العرب ، (فرنسا) ، العدد ١٥٢، ١٩٨٥/٧/٢٤، ص٣٣٤.
- (٢٧) د . ك . و ، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، ملف رقم ١/٥ ، وثيقة رقم ٢٠/٠٨، ١٩٨٥/٤/٢٣، ص٧.
- (٢٨) و . خ . ع ، مركز البحوث والمعلومات ، وثيقة رقم Rep74 ، (محدود التداول للغاية) ، ١٩٨٥/٧/٢٣، ص١٩، و . خ . ع ، مركز البحوث والمعلومات ، وثيقة رقم ؛ و . خ . ع ، مركز البحوث والمعلومات ، وثيقة رقم Rep81، اخبار ليبيا ، ١٩٨٥/٨/٦، ص٦.
- (٢٩) د . ك . و ، وكالة الانباء العراقية ، ملف رقم ١/٥ ، وثيقة رقم ٢٠/٠٨ ، قسم المعلومات، ١٩٨٥/٥/١، ص٢٦.
- (٣٠) د . ك . و ، وكالة الانباء العراقية ، ملف رقم ١/٥ ، وثيقة رقم ٢٠/٠٨ ، قسم المعلومات، ١٩٨٥/٥/٢٦، ص٢٩.



- (٣١) و . خ . ع ، مركز البحوث والمعلومات ، وثيقة رقم Rep100 ، محدود التداول ، ١٩٨٥/٨/١٤ ، ص٨؛ صحيفة الانباء (الكويت) ، العدد ٣٤٢٨ ، ١٩٨٥/٧/١٠ .
- (٣٢) صحيفة الثورة (العراق) ، العدد ٥٤٥٩ ، ١٩٨٥/٤/٢٨ ؛ صحيفة القبس (الكويت) ، ٤٦٥٨ ، ١٩٨٥/٤/٢٧ .
- (٣٣) محضر لقاء القذافي -سوار الذهب ، مجلة الوطن العربي ، العدد ٢٤٣٥ ، فرنسا ، ١٤ - ١٩٨٥/٦/٢٠ ، ص٢٨ .
- (٣٤) و . خ . ع ، مركز البحوث والمعلومات ، وثيقة رقم Rep128 ، (محدود التداول للغاية) ، ١٩٨٥/٩/١٩ ، ص١٨؛ صحيفة الراية (قطر) ، العدد ١٧٤٤ ، ١٩٨٥/٨/٨ .
- (٣٥) محضر لقاء القذافي -سوار الذهب ، مجلة الوطن العربي ، العدد ٢٤٣٥ ، ص٢٨ .
- (٣٦) صحيفة الانباء (الكويت) ، العدد ٣٤٠٣ ، ١٩٨٥/٦/١٤ .
- (٣٧) و . خ . ع ، مركز البحوث والمعلومات ، وثيقة رقم Rep212 ، محدود التداول للغاية ، ١٩٨٥/١١/١٧ ، ص١١؛ صحيفة الراية (قطر) ، العدد ١٧٠٢ ، ١٩٨٥/٦/١٨ ؛ صحيفة الانباء (الكويت) ، العدد ٣٤٧٧ ، ١٩٨٥/٨/٢٩ .
- (٣٨) جريدة السياسة (الكويت) ، العدد ٦٠٦٩ ، ١٩٨٥/٦/٣٠ .
- (٣٩) د . ك . و ، كالة الانباء العراقية ، رقم الملف ١/٥ ، وثيقة رقم ٢٠/٠٨ ، قسم المعلومات ، ١٩٨٥/٧/٥ ، ص٣٠ .
- (٤٠) صحيفة الدستور (الاردن) ، العدد ٦٤٢٦ ، ١٩٨٥/٧/٩ .
- (٤١) و . خ . ع ، مركز البحوث والمعلومات ، وثيقة رقم Rep212 ، ص١١ ؛ صحيفة الدستور (الاردن) ، العدد ٦٤٢٦ ، ١٩٨٥/٧/٩ ؛ و . خ . ع ، مركز البحوث والمعلومات ، وثيقة رقم Rep100 ، ص٨ .
- (٤٢) صحيفة الراية (قطر) ، العدد ١٧٢٣ ، ١٩٨٥/٧/١٥ .
- (٤٣) صحيفة الوطن (الكويت) ، العدد ٣٧٤٤ ، ١٩٨٥/٧/٢٣ .
- (٤٤) و . خ . ع ، مركز البحوث والمعلومات ، وثيقة رقم Rep74 ، (محدود التداول للغاية) ، ١٩٨٥/٧/٢٣ ، ص١٧ .
- (٤٥) صحيفة الراية (قطر) ، العدد ١٧٤٤ ، ١٩٨٥/٨/٨ .
- (٤٦) د . ك . و ، وكالة الانباء العراقية ، رقم الملف ١/٥ ، وثيقة رقم ٢٠/٨٠ ، قسم المعلومات ، ١٩٨٥/٨/٢١ ، ص٢ .
- (٤٧) صحيفة الاهرام (مصر) ، العدد ٣١٠٥٥ ، ١٩٨٥/٨/٢٦ .
- (٤٨) صحيفة السياسة (الكويت) ، العدد ٦٠٩٢ ، ١٩٨٥/٧/٢٣ .